

## محاضرة حول الراديو و التلفزيون:

### 1- مفهوم الراديو:

يعتبر الراديو وسيلة اتصال جماهيرية سمعية الكترونية تم اختراعها على يد **ماركوني** سنة **1894** حيث تمكن من إرسال أول إشارة لاسلكية عبر المحيط الأطلسي من خلال جهاز اللاسلكي في سنة **1901**.

و كان أول استخدام للراديو هو الاتصال بين السفن و الموانئ، و لا يزال يستخدم للغرض نفسه، و لأغراض أخرى كثيرة.

### -نشأة الراديو:

بعد ثورة الطباعة و سيطرة وسائلها لمدة طويلة، بدأت ثورة الالكترونيات نتيجة أبحاث مكثفة و مستمرة في حقل الكهرباء و المغناطيس، و كان الراديو أحد ثمار تراكم هذه المجهودات العلمية النظرية و التطبيقية، لذلك لا يمكن نسب اختراعه إلى أحد بعينه، رغم ادعاء بعض المؤرخين نسبة الاختراع إلى أحد مواطنيهم كل حسب جنسيته، فالموسوعة الألمانية نسبة إلى **هرتز**، و الروسية إلى **بوبوف**، و الايطالي إلى **ماركوني**، و البريطانية إلى **لودج**.

على العموم يمكن القول أن رحلة ظهور الاذاعة المسموعة بدأت عام 1860 مع تنبؤ عالم رياضيات اسكتلندي (ماكسويل) بوجود موجات كهرومغناطيسية، و في عام 1887 أثبتت الأبحاث و التجارب المخبرية للفيزيائي الألماني **هرتز** صحة نظرية ماكسويل، لتفسح المجال أمام المخترعين على رأسهم التقني الايطالي **ماركوني** الذي تمكن فعلا من إرسال و استقبال إشارات إذاعية في ايطاليا عام 1895، ثم أتبع ذلك بإرسال أول إشارة لاسلكية مرسية غير صوتية عام 1899، و عبر المحيط الأطلسي عام 1900، و في الوقت نفسه تقريبا عام 1895 و دون التنسيق مع **ماركوني** تمكن مهندس روسي **بوبوف** من تركيب جهاز مستقبل للموجات الكهرومغناطيسية (الهترتزية)، ليجري بعد ذلك عدة تجارب إرسال تلغرافي.

و كانت سنة 1920 موعدا هاما في تاريخ الإذاعة، حيث ظهرت أول المحطات الإذاعية اليومية في موسكو و الولايات المتحدة الأمريكية، ثم توالى محطات الإرسال و تضاعف عددها حتى بلغ عام 1925 - 578 محطة وفاق عدد أجهزة الاستقبال ثلاثة ملايين جهاز، ليصل عام 1929 عشرة ملايين جهاز استقبال، و هكذا انتقل الراديو باعتباره هاتفا لاسلكيا من الاستعمال المهني إلى الاستعمال الجماهيري للترفيه و في الدعاية السياسية محليا و دوليا.

### 2- أجهزة بث الراديو:

تتنوع أجهزة إرسال و بث موجات الراديو أو نظم بث الراديو إلى نوعين :

**1-النوع الأول: (AM) Amplitude Modulation** الذي يبث إشارات الإذاعية بشكل رأسي في الفضاء أو إلى الأعلى، و قد كان حتى حرب العالمية الثانية و مداه أطول من (FM)، و لذلك فإن إرساله يغطي مساحات أكبر.

**1-النوع الثاني: (FM) Frequency Modulation** الذي يبث إشارات الإذاعية بشكل أفقي و هو أكثر نقاء أو صفاء من نظام (AM)، و يذيع الموسيقى و الأغاني بصوت مجسم **Stereophonic**

**-البرمجة الإذاعية :**

يرأس إدارة البرامج الإذاعية مدير البرامج، و يعهد إليه تنظيم الإنتاج البرامجي في المحطة الإذاعية، و يقصد بتنظيم الإنتاج اختيار البرامج -إنتاجها- و إعداد خريطة البرامج بما يتناسب مع احتياجات و رغبات و مصلحة جمهور المحطة و يكلف مدير البرامج بكتابة تقارير عن البرامج المختلفة التي تقدمها المحطة و ترفع إلى رئيس المحطة الإذاعية .

و يتسم مدير البرامج بمجموعة من الصفات أهمها أن يكون شخصية قيادية، و على علم و فهم لطبيعة جمهور المحطة، و أن يكون قادرا على توزيع البرامج المختلفة وفقا لأهدافها الإعلامية على خريطة الإرسال و أن يتميز بالقدرة على تقييم البرامج و إدارة الشؤون الداخلية للإدارة التي يرأسها و يربطها بكافة القطاعات و الإدارات الأخرى للمحطة الإذاعية و هو الذي يشكل فريق العمل الإذاعي لإنتاج البرامج المختلفة و يتوقف على حسن إدارته للبرامج نجاح المحطة و اجتذابها لأكثر عدد ممكن من الجمهور.

و يمر الإنتاج الإذاعي بعدة مراحل هامة لإنتاج البرنامج الإذاعي و تتمثل تلك المراحل فيما يلي:

1-تحديد الجمهور المستهدف

2-اختيار الفكرة و موضوع البرنامج

3-الإعداد للبرنامج

4-مرحلة تنفيذ البرنامج

**-خصائص الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية:**

تتميز الإذاعة عن وسائل الاتصال الأخرى بالميزات الآتية:

-الفورية في إذاعة الأحداث و الأخبار التي تحدث مفاجأة مثل أخبار الكوارث و الاغتيالات و رق السفن و تحطم الطائرات و انفجارات المصانع، الفياضات و الأعاصير ..الخ، و متابعة هذه تطورات و هذه الأحداث و تتابع تفاصيلها بالسرعة و الفورية ذاتها التي يستطيعها الراديو، فالتلفزيون يحتاج وقت لكي يصور و يبث، و الصحف و المجلات تحتاج وقت لكي تصور و تحرر و تطبع و توزع، بعكس الراديو الذي يمكن لمراسلة أن يبث من موقع الحدث مباشرة.

-وصولها إلى جميع السكان متخطية حاجز الأمية و الحواجز الجغرافية، و بذلك تستطيع الإذاعة الوصول إلى الأطفال و إلى الأقل تعليماً و المتعلمين الذي يصعب الوصول إليها بوسائل الإعلام الأخرى.

-لا تحتاج إلى مجهود من جانب المستمعين، فكثير من الناس لديهم وقت للقراءة أو الاطلاع، و الراديو الوسيلة السهلة التي تجعلهم على علم بما يحدث.

-الرسالة المذاعة أكثر فعالية من الرسالة الشفوية لأنه يمكن تقويتها بواسطة الموسيقى و التأثيرات الخاصة التي تجعل الانطباع الذي يتركه قويا.

-الراديو أقدر على جعل الجماهير تحسن بالمساهمة و التعرض الشخصي و الواقعية التي تقترب من الاتصال الشخصي.

-الراديو من الوسائل التي يتعرض لها الفرد بلا تركيز ، و تعمل أساساً كمصدر يوفر لها خلفية ترفيهية أكثر بعمل كهدف للاهتمام المركز.

-بالنسبة لاقتصاديات الإذاعة فتتميز بانخفاض تكاليف الإرسال و الاستقبال الإذاعي.

-الإذاعة قادرة على احتواء المستمع بشكل عميق و شخصي.

-القدرة على إثارة حاسة التخيل لدى المستمع.

-مصادقية الوسيلة الصورة الذهنية للإذاعة لدى المستمع.

-قدرة الإذاعة على تحقيق قدر من وحدة التفكير و الشعور و الهدف و القيم في الأمة في الأمة و هو أمر لازم لقوة الدولة و تماسكها.

- أما الجوانب السلبية فهي:

-أن الجمهور لا يمكنه التحكم في وقت التعرض للإذاعة.

-أن الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية تتعرض للتشويش و العوامل الانتقائية و تفتقر إلى رجع الصدى الفوري.

## 2-التلفزيون:

### -تعريف التلفزيون:

تتكون كلمة تلفزيون في اللغة الانجليزية من كلمتين هي و الأولى تعني البعيد أما الثانية فتعني الرؤية، و لذلك فان دمج هاتين الكلمتين تعني مشاهدة البعيد، أي أن هذا الجهاز يحضر إلى منزلك الأشياء البعيدة لتشاهدها.

-أما من الناحية الفنية فيمكن تعريف نظام التلفزيون بأنه: طريقة إرسال و استقبال الصورة و الصوت عن بعد بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية و الأسلاك النحاسية(الألياف البصرية مؤخرًا إلى الأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة).

### -تاريخ التلفزيون:

أسهم العديد من العلماء في تطوير التلفاز و لا نستطيع تحرير شخص بعينه بوصفه مخترعًا للتلفاز.

-و لقد أصبح التلفاز ممكناً في القرن التاسع عشر، حيث تعلم الناس كيفية إرسال إشارات الاتصال خلال الهواء بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية و تسمى هذه العملية الاتصال اللاسلكي.

أرسل مشغلوا اللاسلكي الأوائل إشارات رمزية عبر الهواء، و بحلول أوائل القرن العشرين استطاع مشغلوا اللاسلكي إرسال الكلمات، و في الوقت نفسه أجرى العديد من العلماء تجارب تتضمن إرسال الصور، و في عام 1988 اخترع **بول نبيكوف** من ألمانيا جهاز استطاع أن يرسل الصور لمسافات قصيرة، وكان نظامه يعمل آلياً و ليس الكترونياً، كما هو الحال الآن و في عام 1922 طور **فيلو فارنزورث** من الولايات المتحدة نظام مسح الكتروني، و في عام 1926 اخترع **جون بيرد** نظام تلفاز يعمل بالأشعة تحت الحمراء لالتقاط الصورة في الظلام، و اخترع **فلاديمير زوريكين** و هو عالم أمريكي روسي الأصل آلة التصوير التلفازية المخزنة، الاكونوسكوب، و كذلك صمام الصورة الكينسكوب في عام 1923 و كان الاكونوسكوب أول صمام آلة تصوير تلفازية مناسبة للبث، و الكينسكوب هو صمام الصورة المستخدم في أجهزة الاستقبال للتلفاز، و لقد عرض زوريكين أول نظام تلفاز عملي الكتروني كامل في عام 1929.

### -خصائص التلفزيون:

تتفرد الوسائل السمعية البصرية عموماً و التلفزيون على وجه الخصوص عن المواد المطبوعة بمجموعة من المميزات أبرزها:

-التلفزيون وسيلة اتصال الكترونية جماهيرية تزودنا بالصوت و الصورة و الحركة و اللون.

-تتميز التلفزة بحيازتها على أوسع جمهور و يليها في ذلك الراديو.

-المشاهدة التلفزيونية عادة جماعية و تكلفتها رخيصة.

-يمكن مخاطبة المشاهد بلغته عن طريق ترجمة البرامج إلى أكثر من لغة.

-جمهور التلفزيون متنوع الثقافات و التعليم و الأديان و الأجناس و حتى اللغات.

-تعتبر وسائل الإعلام السمعية و البصرية مجالا مفضلا للشعور و العاطفة .

- تنفرد التلفزة بعملية التأثير السريع، و لكنه يتلاشى بسهولة أكبر مع مرور الوقت.

-كما ينفرد التلفزيون بالجمع بين الصورة و الصوت، خاصة مع ميل الإنسان لتصديق ما رآه أكثر مما سمعه.

-يمكن مشاهدة التلفزيون و الاستماع إليه أثناء القيام بأعمال أخرى كما يعطي حرية الاختيار أكثر من قناة.

الراديو و التلفزيون بإمكانهما تخطي حاجزي الزمان و المكان، و اجتياز حاجز الأمية خاصة في بلدان العالم الثالث التي يقل فيها عدد المتعلمين.

-مجال التغطية التلفزيونية محلي إقليمي و عالمي عبر الأقمار الصناعية.

-يقول احد الباحثين: النقطة الأساسية فيما يتعلق بالتلفزيون هي أن قدرا كبيرا من الطاقة يصدر عن الجهاز تجاهك بينما أنت جالس هناك في حالة سلبية و هذه الطاقة تدخل إليك و حين تغلق الجهاز يتعين على تلك الطاقة أن تخرج ثانية و الذي ألاحظه في أطفالي أنها تخرج بطريقة غبية جدا-غير واعية-نوبة غضب قصيرة قد تعبر عن عدم الرضا.

-إن التجربة التلفزيونية من دون أن تختلف عن المخدرات أو الكحول تتيح للمشاركة نحو العالم الحقيقي و الدخول في حالة عقلية سارة و سلبية .

-و هكذا تكتسب عملية المشاهدة التلفزيونية بالنسبة للكثير من المشاهدين أهمية تتجاوز المضامين الفعلية للبرامج التي يشاهدونها.

### -أقسام التلفزيون:

لكل دولة تنظيمها الخاص بها فيما يتعلق كمؤسسة التلفزيون إلا أن هناك أقسام مشتركة في كل المؤسسات التلفزيونية لا يمكن الاستغناء عنها أهمها:

**أ-قسم مديرية الأخبار:** و هو القسم الذي يتم فيه إنتاج و بث الأخبار اليومية في نشرات رئيسية و مواجيز للأنباء، ذلك أن الوظيفة الإخبارية هي جوهر العمل التلفزيوني.

**ب-مديرية البرمجة:** مهمتها توزيع المنتج الإعلامي المنتج محليا و المستورد ليتناسب مع الوقت المحدد و هو يشبه إدارة التحرير في الصحيفة.

**ج-مديرية الشؤون المالية و التجارية:** تتولى كل الجوانب المالية الداخلية و الخارجية، و تشمل علاقات المؤسسة الإعلامية مع شركائها، و قد تدمج بعض القنوات التلفزيونية الشؤون الإدارية و التنظيمية للمؤسسة مع هذه المديرية.

**د-مديرية الشؤون الفنية و الهندسية:** و هي التي تتولى بأقسامها المختلفة إرسال و بث الرسالة الإعلامية مثل: أجهزة الإرسال و الصيانة و استوديوهات البث.

**هـ-مديرية البحث و التخطيط:** تضمن حسب عمل الإذاعة و التلفزيون رفع كفاءتها، حيث تقوم بعمليات التقويم و التخطيط من أجل أن تستمر على تحسين الخدمة الإعلامية كما و نوعا، كما تتضمن بحث علاقة الوسيلة الإعلامية بالجمهور المتلقي من خلال عمليات منظمة لسبر الآراء.